



Chroniques  
du Manuscrit  
au Yémen

## Chroniques du manuscrit au Yémen

6 | 2008  
Varia

---

الاخبار والمستجدات، العدد 6، يوليو 2008

---



### Édition électronique

URL : <http://journals.openedition.org/cmy/1994>

ISSN : 2116-0813

### Éditeur

CEFAS

### Référence électronique

« 2008 يوليو العدد 6، الاخبار والمستجدات، », *Chroniques du manuscrit au Yémen* [En ligne], 6 | 2008, mis en ligne le 27 octobre 2013, consulté le 19 avril 2019. URL : <http://journals.openedition.org/cmy/1994>

---

Chroniques du manuscrit au Yémen

# حواليات مخطوطات اليمن

العدد 6

(العدد القادم يناير 2009)

ترجمة : خالد طه الخالد

## علم الكتابات القديمة، الفهرسة، الترقيم، المحافظة

ترجمة الأموات

موت سيرجيو نويانوسيدا Sergio Noja-Nosedada

في الأول من فبراير 2008، توفي البروفسور سيرجيو نويانوسيدا عن عمر 76 سنة. ولا يمكن تعريف هذا الإنسان إلا من خلال أنشطته المتعددة. فقد كان مدرساً للحضارة الإسلامية في الجامعة الكاثوليكية بمدينة ميلانو الإيطالية، ونشر مع البروفسور فرانسوا ديروش François Déroche مصادر النقل المخطوط للنص القرآني 1. المخطوطات ذات الخط الحجازي، 1- المخطوطة العربية 328 (a) في المكتبة الوطنية الفرنسية، 2- المخطوطة الشرقية Or 2165. (الأوراق من 1 إلى 61) في المكتبة البريطانية. وممارس مهنة صحفي وأسس مؤسسة فيرني نويانوسيدا Fondazione Ferni Noja-Nosedada (في ليسا بإيطاليا)، التي تمول على نحو خاص نشر أمهات الأدب باللغة العربية بهدف توسيع مدى انتشارها. ثم واصل بعد ذلك بحثه عن نسخ القرآن الحجازي الخاصة بدار المخطوطات في صنعاء. وفي 2007 حصل على ترخيص بتصويرها وإخراج صور طبق الأصل.

يناير 2008، التوقيع على اتفاق مع ثلاث من مكاتب المخطوطات الخاصة في زبيد

وقع في بداية يناير ثلاثة من مالكي مكاتب المخطوطات الخاصة في زبيد، وهم النعمي والغزي وعرفات الحضرمي (مكتبة الأشاعر)، على اتفاق لفهرسة مجموعاتهم، مع فريق مكتبة الأشاعر، عرفات الحضرمي وعبد الرحمن الأهدل وعبد الرحمن الأحمر وفرج أبو الخير. وتمثل فهرسة هذه المجموعات الثلاث الجديدة بداية لعمل فريق المفهرسين على نحو مستقل، بعد أن تدرّبوا في إطار برنامج الحفاظ على مخطوطات زبيد (المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، CEFAS). وكانت عملية تدريبهم، التي تدرجت على ثلاث مراحل، من خلال فهرسة مكتبة عبد الرحمن الأهدل.

مارس، تعيين مدير مركز المخطوطات المستقبلية في زبيد

شهد شهر مارس تعيين عرفات الحضرمي لإدارة مركز المخطوطات المستقبلية في زبيد. وقد دُرب عرفات الحضرمي، وهو شخصياً مالك مجموعة مخطوطات سخرها لتكون في متناول الجمهور في مكتبة الأشاعر، ليكون مفهراً/متخصصاً في علم المخطوطات، وذلك في إطار برنامج الحفاظ على مخطوطات زبيد (المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء). وقد برز اهتمامه بالدفاع عن التراث المخطوط لزبيد منذ بداية التسعينيات، وبمساعيه لدى إدارة المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء. فضلاً عن إمام عرفات

الحضرمي بالمخطوطات، فقد كان في الماضي من الكوادر الإدارية، حيث أنه المدير السابق للهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية/زبيد. ويجري حالياً ترميم المبنى الذي سيكون مقر مركز مخطوطات زبيد، والواقع في الميدان، بجانب القلعة، تحت إدارة المهندس عبد الله الحضرمي، بدعم خاص من الصندوق الاجتماعي للتنمية (للإطلاع : [www.anne.regourd.org](http://www.anne.regourd.org) صفحة "events"). ومن المقرر أن تنتهي أعمال تجديد المبنى في بداية عام 2009. وتدرج ضمن مهام المركز تسكين المخطوطات والحفاظ عليها، وهناك مشروع ورشة قيد الدراسة. وتغطي اختصاصاته منطقة تهامة.

مارس، إنشاء جمعية للحفاظ على مخطوطات زبيد وتهامة

أنشئت جمعية خاصة للحفاظ على مخطوطات تهامة في زبيد خلال شهر مارس (للإطلاع : [www.anne.regourd.org](http://www.anne.regourd.org)، صفحة "events"). وتضم الجمعية مجموعة من مالكي المخطوطات الذين يملكون على الأقل 20 عنوان مخطوط. وفي أول تظاهرة لها، أقامت الجمعية معرضاً لمخطوطات المكتبات الخاصة في زبيد.

نهاية مارس، مهمة تقييم لمجموعة مخطوطات الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية/شباب حضرموت

قامت الدكتورة آن ريغورد Anne Regourd (من متحف اللوفر، المسنولة العلمية لبرنامج الحفاظ على مخطوطات زبيد) بمهمة تقييم في مدينة شباب حضرموت، من 29 مارس إلى 1 أبريل، بطلب من الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية فرع شباب، ويتولى حسن عيديد متابعة الموضوع. وشملت المهمة تقييم حوالي أربعين مخطوطة تمتلكها الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية في شباب. وقد مولت السفارة اليمنية في باريس المهمة، بدعم من سعادة أمير العيدروس. وفي أبريل، قُدم مشروع لفهرسة وتصوير ترقيمي للورق ذو العلامات المائية لهذه المخطوطات إلى سعادة أمير العيدروس بهدف الحصول على التمويل. وفي مايو، سُلّم إلى الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية/شباب مشروع صنع خزانة حفو للمخطوطات.

أبريل، نافذة خاصة ببرنامج الحفاظ على مخطوطات زبيد على موقع الانترنت التابع للمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء

من الآن وصاعداً توجد نافذة لتقديم برنامج الحفاظ على مخطوطات زبيد على موقع الانترنت التابع للمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء. هذه النافذة التلخيصية تشرح على نحو خاص إنشاء البرنامج وأهدافه وأعماله وأجندته بل ومنشوراته أيضاً.

[http://www.cefas.com.ye/actu/prog\\_zabid/prog\\_zabid.html](http://www.cefas.com.ye/actu/prog_zabid/prog_zabid.html)

مايو-يونيو، دورة تدريس الفرنسية لغير الناطقين بها/الفرنطية التخصصية "مصطلحات علم المخطوطات"، زبيد

من 14 مايو إلى 13 يونيو، قامت فوزية بونينو بدورة تدريس في زبيد في مجال اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها/الفرنسية التخصصية "مصطلحات علم المخطوطات". ويدخل هذا التأهيل ضمن برنامج الحفاظ على مخطوطات زبيد، في إطار التدريب على الفهرسة، وذلك بهدف رفع مستوى الكفاءة الذاتية لفريق المفهرسين من خلال تلبية حاجتهم الطارئة للإطلاع على مراجع اللغات الأوروبية. ويمثل هذا المرحلة الأولى من تأهيل خاص يهدف إلى تدريب المفهرسين على قراءة نصوص ووثائق تخصصية في حقل علم المخطوطات. ونظراً للمستوى المبتدئ في اللغة الفرنسية للمشاركين في الدورة، فقد ركزت الخطوة الأولى على خلق مهارات وسيطة، ولا سيما معرفة واكتساب النظام الكتابي والخصائص الأساسية للغة الفرنسية المكتوبة، واكتساب مفردات تقنية واكتشاف بعض الصيغ النحوية، المستخدمة في وصف المخطوطات. أما الوجه الآخر للتدريب فيتمثل في رد فعل انعكاسي للقراءة الشاملة لدى المتدربين. حيث كان الهدف تمكينهم من الوعي بمقدرتهم على فهم فحوى الرسالة المكتوبة التي لا يفهمون بعض كلماتها، وكذا تهيئتهم لقراءة نصوص طويلة. وقد كرست بعض الجلسات لاكتشاف واستخدام الوسائل التخصصية، وخصوصاً موسوعة الإسلام والمراجع الإلكترونية مثل الفهرس الرقمي للمكتبة الوطنية الفرنسية أو مسرد دوني موزريل Denis Muzerelle الخاص بعلم المخطوطات، الذي يعتبر ضرورياً للفهرسة. وقد أبتكرت الأساليب التعليمية انطلاقاً من السياقات المطابقة للواقع ومن خلال الرجوع إلى الوثائق الأصلية كوسائل للدروس (مقتطفات من المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي تحت إدارة فرانسوا ديروش François Déroche، ومقتطفات من فهرس المخطوطات العربية، ومن موسوعة الإسلام، ومن المراجع المتخصصة...)، وقد سمحت بالاقتراب أكبر قدر ممكن من واقع المشاركين في الدورة والمواقف التي قد يواجهونها. وسيقدم تقرير في الخريف بملخص هذه التجربة الأولى يحدد احتياجات وأهداف المرحلة الثانية من التأهيل. وستحافو هذه المرحلة الثانية على الهدف الأولي للقراءة المحددة في البداية، ويتدرج في تطوره خطوة خطوة، موضوعياً واستطرادياً (وظيفية مختلف أنواع النصوص).

يونيو، إنشاء قطاع المخطوطات والمكتبات، وزارة الثقافة اليمنية

أصبح في وزارة الثقافة اليمنية قطاع خاص بالمخطوطات ودور الكتب، ويتولى إدارته سام بن يحيى الأحمر. وما زال هيكل هذا القطاع قيد الدراسة.

## إصدارات

تاريخ

أحمد بن محمد بن عبد الهادي قاسم الجبابي المحققي، إنحاف الأحباب بدمية القصر الناعسة لمحاسن بعض أهل العصر، تحقيق عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، صنعاء، مكتبة الإرشاد، 2008، 503 ص.

طبعة جديدة من : محمد بن لطف الباري الحيمي اليمني، الروض البسام فيما شاع في قطر اليمن من الوقائع والأعلام، تحقيق عبد الله الحبشي، صنعاء، مكتبة الإرشاد، 2007 (الطبعة الأولى 1990).  
حوليات الأعوام 1262-1274هـ/1845-1857م.

## أدب

أحمد بن محمد بن شرف الدين، ديوان الجوهر المنضد في سموط العسجد، تحقيق علي بن محسن الأكوغ، صنعاء، اتحاد المبدعين العرب فرع اليمن، 2007 (مبدعين 4)، 206 ص.  
ديوان من 126 قصيدة نظمها أحد أحفاد الإمام شرف الدين، الذي عاش في القرن التاسع عشر (توفي 1318هـ/1900م). ويحتوي الديوان على 72 قصيدة حكمية، وخصوصاً المنظومة في شرف الرسول و 54 قصيدة حُمينية.

وقد حُفقت بناءً على مخطوطة فريدة محفوظة في مكتبة المعهد العالي للقضاء، صنعاء، نسخها ابن عمه محمد بن عبد الرحمن بن شرف الدين في تاريخ غير مُحدد.

## دين

طبعة جديدة من : أحمد بن علوان، كتاب الفتوح الفائق الحاوي للمعاني الرقائق والإشارات الدقائق، تحقيق عبد العزيز سلطان طاهر المنسوب، صنعاء، مكتبة الإرشاد، الطبعة الرابعة، 2006 (الطبعة الأولى 1990).

## مستجدات دولية

أبريل 2008. صدور العدد 121-122 من مجلة العالمين الإسلامي والمتوسطي *Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée (Remmm)*، بعنوان : اليمن : مناطق وهويات : *Yémen Territoires et Identités*، تحت إدارة باتريس شوفالبييه Patrice Chevalier وفنسان مارتينيون Vincent Martignon وجيريمي شيتيكات Jérémie Schiettecatte.

ويأتي العدد ثمرة طاولة مستديرة نظمها الباحثين الشباب في المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، وبه ثلاث مشاركات تناولت مواضيع مخطوطة جديدة :

إيريك فاليه، "الكرمة والنخلة. هويات إقليمية وبناء الدولة في عصر بني رسول (القرن السابع-التاسع هجرية/الثالث عشر-الخامس عشر ميلادية)"، صفحات 53-68 (مخطوطات رسولية).

Éric Vallet, [La vigne et le palmier. Identités provinciales et construction de l'État sous le sultanat rasûlide \(VII<sup>e</sup>-IX<sup>e</sup>/XIII<sup>e</sup>-XV<sup>e</sup> siècle\)](#)

توميسلاف كلاريك، "اليمن في القرن السابع عشر : أرض وهويات"، صفحات 69-78 (مخطوطات قاسمية).

Tomislav Klarić, [Le Yémen au XVII<sup>e</sup> siècle : territoire et identités](#)

باتريس شوفالبييه، "الحديدة تحت الاحتلال العثماني (1849-1918)"، صفحات 101-114 (الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي).

Patrice Chevalier, [Al-Hudayyda sous occupation ottomane \(1849-1918\).](#)

[Fonctionnalités et identité urbaines](#)

ملخصات متوفرة على : <http://remmm.revues.org/sommaire4683.html>

16-17 مايو، يوما دراسة "وثائق وتاريخ"، متحف اللوفر-المدرسة العملية للدراسات العليا (EPHE)

شهد 16 و 17 مايو يومي دراسة دوليين، جمعت بين متحف اللوفر (قسم الفنون الإسلامية) والمدرسة العملية للدراسات العليا (القسم 4، تاريخ وعلم الكتابات القديمة). وكان موضوع اليومين "الوثائق والتاريخ" وتناولت إسلام القرون من السابع وحتى السادس عشر. وقدم محمد جازم، باحث يمني من المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ورقة حول الوثائق المالية والإدارية في اليمن الرسولي، تلخص عمله الذي يُطبع حالياً: كتاب الارتفاع. وقد حقق محمد جازم في وقت سابق كتاب آخر يتناول الأرشيف الرسولي، نور المعارف، الذي نُشر في جزئين من قبل المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، 2002-2005 ( <http://www.cefas.com.ye/publicat/islam.htm>). ويجري الإعداد لأعمال هذين اليومين، وستنشر ضمن مجموعات المدرسة العملية للدراسات العليا (EPHE).

6 يونيو، يوم دراسة حول موانئ وشبكات التجارة في البحر الأحمر (القرون السابع-الخامس عشر)

نظم هذا اليوم مركز التاريخ الإسلامي (الوحدة البحثية 8167 من المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي) *Laboratoire Islam médiéval (UMR 8167 Orient et Méditerranée)* في إطار برنامج أطلس الموانئ والطرق البحرية لاسلامية القديمة، وكان الهدف من هذا اليوم الدراسي ربط ومناقشة المعطيات الحديثة لعلم الآثار ولدراسة النصوص الخاصة بالموانئ والتبادلات في البحر الأحمر في العصر الإسلامي. وتم تناول على وجه الخصوص المشاكل التي تطرحها الخرائط الرسولية المخطوطة (إ. فاليه) وتلك التي برزت من خلال برديتين جديدتين من القصير بمصر (آ. ريغورد).

لمزيد من المعلومات : <http://www.islam-medieval.cnrs.fr/merrouge.htm>